الا تصاف بصفات الكمال أنقص ممن هو قابل لها يمكن اتصافه بها فانه منه بدأ لا كما يقوله الصابئة ومن وافقهم من الجهمية أنه ابتدأ من نفس النبى أو من (العقل الفعال (أو من (الهواء (بل هو تنزيل من حكيم حميد وأنه إليه يعود إذا أسرى به من المصاحف والصدور وصار (الامام أحمد (علما لأهل السنة الجائين بعده من جميع الطوائف كلهم يوافقه فى جمل أقواله وأصول مذاهبه لأنه حفظ على الأمة الايمان الموروث والأصول النبوية ممن أراد أن يحرفها ويبدلها ولم يشرع دينا لم يأذن ا به والذى قاله هو الذى يقوله سائر الأئمة الأعيان حتى إن أعيان أقواله منصوصة عن أعيانهم لكن جمع متفرقها وجاهد مخالفها وأظهر دلالة الكتاب والسنة عليها ومقالاته ومقالات الأئمة قبله وبعده فى الجهمية كثيرة مشهورة .

و (الجهمية (هم نفاة صفات ا المتبعون للصائبة الضالة وصارت فروع التجهم تجول فى نفوس كثير من الناس فقال بعض من كان معروفا بالسنة والحديث ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق بل نقف وباطن أكثرهم موافق للمخلوقية ولكن كان المؤمنون أشد رهبة فى صدورهم من ا .

.